قصيدة النّثر في شعر أبي القاسم الشابي(من خلال ديوانه : صفحات من كتاب الوجود)

بقلم : كوثر بلعابي

تقديم :

اختلف الدارسون لقصيدة النثرحول مفهومها و خصائصها و تاريخ نشأتها في الأدب العربي..

فبينما ارجع البعض ظهورها الى مطلع القرن العشرين 20 مع جماعة مجلّة أبولو (جبران و زكي أبو شادي و ابو القاسم الشابي) الذين تأثّروا بالمدرسة الرّومنطيقية الغربية و حملوا لواء تجديد الشعر العربي و النهوض به و إعادة البريق إليه ؛ فقد ربط البعض الآخر ظهورها رسميّا و بشكل جليّ و واضح بتأسيس ما سُمّي ب"حركة قصيدة النثر" التي تأثّر روادها بأفكار " سوزان برنارد" في أطروحتها (قصيدة النثر من بودلير حتى أيامنا le poème en prose de beaudelere jusqu'à nos jours) و تزامن تأسيسها مع ظهور أدبيات روادها من أمثال :

_ توفيق الصايغ الذي أصدر ديوانه من القصائد النثرية (ثلاثون قصيدة) سنة 1954

_ علي أحمد سعيد (أدونيس) الذي نشر مقاله الشهير " قصيدة النثر" في مجلّة " شعر " اللبنانية سنة 1960

_ أُنسي الحاج الذي أصدر في نفس السنة ديوانه " لن" و هو بدوره قصائد نثرية..

_ دون أن نُغفِل هنا ذكر محمد الماغوط الذي عرف بلونه المميّز في قصيدة النثر..

و بينما عرّفها البعض بكونها (شكلا فنّيّا يسعى الى التّحرر من قيود النّظام العروضي و البناء العمودي في نصّ هجين يتقاطع فيه السّرد و الشّعر و الحجاج و التّرسّل و غيرها من فنون الكتابة) فحدّدوا بذلك هويتها في البنية اللغوية ؛ عرّفها آخرون بكونها تجربة فكرية وجدانية تنقلها اللغة نقلا خاصّا وهو ما ذهب إليه الدكتور مصطفى الكيلاني في كتابه : " الأدب التونسي في هذه الأعوام" من أنّ قصيدة النثر هي : ((مخاض اللغة يُعِيد كتابةَ مخاضِ الحياة)) موضّحا أنّ هذا الضّرب من الكتابة لا يتعلّق بشكل القصيدة او بنية الخطاب إنّما هو رؤيا متكاملة فيها ينسجم تَمثُّلٌ مخصوص للغة مع تَمثُّلٍ مخصوص للحياة في حركتها المستمرّة و في تبدّل أحوالها.. و هو بهذا المعنى يبدو متجاوزا لما سبق من محاولات النّقّاد و الدّارسين في تحديد مقوّمات قصيدة النّثر..

و رغم هذا الاختلاف و رغم زئبقية تحديد ضوابط للكتابة في هذا اللّون فإن ما تبلور في الاذهان حول هوية قصيدة النثر هو حدّ أدنى من خصائص الكتابة يمكن إجماله في النقاط التالية :

_ عدم اعتماد البيت الشعري و اعتماد الجملة الشعرية

_ الخلوّ من نُظُم الوزن و القافية

_ اعتماد إيقاع داخلي يتوزّع وفق علامات لغوية تسخّر بُنى اللغة لإظهار الإحساس و الفكرة.

_ عدم وضوح التعبير و النزوع بالمعنى إلى التورية بحيث يتوجّب على المتلقّي التفكير و التأمّل في التعامل مع النّصّ.

_ عدم الوقوف بالأساليب البلاغية عند تجميل العبارة او توضيحها و الذهاب بها نحو تحرير الفكرة من قيود اللغة و التّحليق بها في آفاق التّعبير..

_ الكتابة بحرّية بعيدا عن الأنماط الفكرية المرتبطة بقوانين و أحكام و التقيّد فقط بفكر الشّاعر و وجدانه..

هنا يحقّ لنا ان نطرح السؤال : هل أنّ نصوص أبي القاسم الشّابّي التي لم تصدر مع قصائده العموديّة في ديوان " أغاني الحياة " تخضع لهذه النقاط و تبعا لذلك هل كتب الشابي فعلا قصيدةَ النّثر كما اتُّفِق عليها ؟

القصائد النثريّة للشّابّي :

نقترح بداية هذا المقطع من قصيدة :" بقايا الشّفق "(ابو القاسم الشابي ص 111 صفحات من كتاب الوجود)

(أيّها القلبُ المُنسحِقُ تحت سنابِكِ الأيّامِ

النّابِضُ بأنّاتِ الأسَى

النّاقِمُ على مَوجةِ الدّهرِ الغَضوبِ

المُتراكِضَةِ فِي لُجّةِ الحياةِ

إن كان في استِطاعتِكَ أن تقِفَ جبّارًا قويًّا

أمامَ تَيّارِ الزّمنِ

دُونَ أن يجرِفَكَ إلى الهاوِيةِ

و أن تُلقِي بِتلك المَوجةِ العاتِيةِ

في أحشاءِ الأبَدِ

فافعَلْ..

أمّا إن كنتَ عاجزًا

فلَيس بِمُجدِيكَ العويلُ...

أيّتها الحياةُ الهاجِعَةُ في كَفّ الأسَى

حتّامَ تَنوحين ؟

و قد صُمَّ مَسمَعُ الأيّامِ

و أضحت الحياةُ قاسيةً كالمَوتِ

صمّاءَ كآذانِ القُبورِ

أيّها الموتُ الأصمُّ الأخرَسُ..

أيّتها الشّعلةُ المُظلِمَةُ المُلتهِبَةُ في صدرِ الحياةِ

ألا تخمُدِين حتى تُرتِّلَ الحياةُ أنشودَةَ الخُلودِ العذبَةً

مُكلَّلَةً بِإكليلِ الأبَدِ الرّائعِ)

ورد في حاشية الرّسالة الثالثة من رسائل الشابي إلى صديقه "محمد الحليوي" بتاريخ غرة أوت سنة 1929 (صفحات من كتاب الوجود ص 25 قوله : ((سألتني عن مجلّة سعيد أبي بكر و هل أنّ الدّاعي إليها مادّيّ ام فنّيّ و أنا لا أدري على التّحقيق كيف أجيبُك و بماذا أجيب إذ كلّ مبلغ العلم عندي أنّه تولّى إدارتها الفنّية أعني إدارة التّحرير و أنّه تسلّم منّي قطعة من الشعر المنثور عنوانها " الشّاعر" تحت عنوان أكبرَ أودّ أن أكتب تحته مواضيع مختلفة إن ساعد الدّهر و أشفق الله و هذا العنوان هو _ صفحات من كتاب الوجود _ و اعلم أنّني رأيته يصحّح ما طُبِع من المجلّة و من بين ذلك قطعتي))

نتبين في هذه الحاشية أنّ الشاعر كان واعيا بما كتبه و محدِّدا لهويته الأدبية بوضوح ؛ و أنّ في نيته إصدار ديوانه الثاني تحت العنوان الذي ذكره..

ترك الشابي خمسة عشر نصّا لم يلتزم فيها بنظام البيت الشعري و لا بالعروض الخليلي كُتِبت بين سنتي 1925 و 1930 في فترة جموحه وراء خيار التجديد الذي نظّر له في محاضرة "الخيال الشعري عند العرب" و هي قصائد دافقة من مَعين وجدانه الحالم حينا و النّاقم حينا آخر في خضمّ ما شهدته فترة أواخر ثلاثينيات ألقرن العشرين 20 من تقلّبات و ما تجشّمه مثقّفوها من تحدّيات.. فكانت مواكبة هذا السّياق التاريخي لا مفرّ منها بخوض غمار التجديد في الكتابة سواء عن طريق العبور بالقصيدة العمودية نحو الأبعاد الرومنطيقية (قصيدة تونس النادبة و ما بعدها و اعتماد تقنية تنويع القافية ثم قصيدة تونس الجميلة 1925).. أو عن طريق كسر طوق العمودي و الخروج عنه بجرأة الاندفاع نحو مغامرة جديدة ..

و من أبرز ملامح هذه القصائد غَناؤها الإيقاعي رغم عدم خضوعها للوزن و القافية و ذلك بواسطة ضروب التّرجيع و التّناسب التّركيبي مثال ذلك : (ص 150 صفحات

و لنقدّسْ.. يا أيّها الغاب المنتحِب

و يا أيها الوادي الكئيب

و يا أيها الكهف الأخرس....

و يا أيها القلب المُلتحف بالغَصّات و الدّموعِ

لنقدّسْ كلُّنا ذاك الألمَ

الذي يجعل من الشّاعر قيثارة غريبة

صادحة منطرحة في وادي الحياة)

ثمّ إنّ التّناسب على مستوى الصّورة الشعرية كان من مقوّمات الإيقاع الدّاخلي لعدد من هذه القصائد التي أُقيمت حول تيمة معيّنة تنفرط عنها مكوّنات النصّ لتعود إليها (مثل قصيدة الأحزان الثلاثة ص 119 التي قامت علي تيمة الكهف الذي جعله الشاعر صدى لنفسه الكئيبة في تنويعة من المشاهد الحياتية و الوجودية عبّر من خلالها عن غربته ومأساته وهو الحامل لهموم بني الإنسان مع همّه الشخصيّ وجدانيّا و وجوديّا : أنا و الكهف كئيبان...)

كما تفنّن الشّابّي في توظيف الأساليب البلاغية على غير ما وُضِعت له مُحقّقا إطلاق الفكرة في آفاق التّعبير سواء بواسطة التشبيه أو المجاز او المقابلة او غير ذلك مثل قوله في : (صفحات ص 117

رأيتكِ يا نفسي بحرا عميقًا كالحياة

غامضا كالموت .. هادئا كالابتسام

باسما كأحلام الطفولة

تلمع في أعماقه الأشعّة الفاتنة من وراء السّديم)

ملبسا الكائنات أصداء نفسه الحسّاسة في تقلب أحوالها مع حركة الوجود..

هذا و قد اتّسم الخطاب في هذه القصائد بنزعة صوفية عميقة حققها اعتماد الرّموز التاريخية و الأسطورية في عدّة مواطن من جهة.. مثل ما ورد في : (صفحات ص 169 :

يودّون من الشّاعر الذي أحنى رأسَه إكليلُ المنيّةِ

و أطبق جفنه ظلامُ المنون

أن يُرتّل لهم أغاني الحُبِّ في فجر الشّباب

مشبّبا بسرب من عذارى أفروديت

ساحرات الاجفان فاتنات المراشف..)

و حقّقها من جهة ثانية الاعتماد المكثف للرّمز الديني و العبارات القرآنية و خاصّة المعجم الصوفي من قبيل _ الوجود _ الخلود الحب _ الجمال _ النور _ الخمرة... مثل قوله في : (صفحات ص 200 :

باركيني يا ابنة النّور و الحبّ

فلقد صلّيت لك في أعماق قلبي قبل أن تبدأ الأكوانُ

و عبدتُك بين الكواكب و أنا شعاع طائر في الأفق البعيد..

و لقد تغنّيتُ باسمك و أنا خمرة سكرى بين الينابيع الخالدة

و عبير يتطاير في سماء الله)

هذا الخطاب الصّوفي كان بمثابة السمة الجمالية الأساسية في هذه القصائد ذات الإشراقات التّأملية الحالمة بالقيم المطلقة (الحب .. الجمال.. الحرّية) و ذات الأحاسيس الموغلة في الحزن بسبب ذاك التعارض الرّومنسي بين ذات الشاعر الحالمة و بين العالم الآثم المليء بالشّر و الظلم و الجرائم و الحروب ..

فالمتأمل لقصائد الشابي النثرية يلاحظ تأكيدها على أنّ الإبداع الحقيقيّ أكبر من القوالب و أوسع من الأشكال.. و أنّ القصيدة الجيّدة هي التي تؤسّس كيانها و تعلن قانونها قياسا إلى ما تتوهّج به من ألق و قوّة تأثير و إقناع..

و لعل هذا المقطع من قصيدة : الشاعر (ص 162 صفحات من كتاب الوجود) لا يخلو من ذلك

(أشفقتُ عليك يا رفيقَ الحياةِ

لِأنّ القِمّةَ الجميلةَ يُؤدّي إليها مَسلكُكَ

و أنتَ ناقِمٌ

و الهاويةُ المُريعةُ تَقِفُ عند سُبلِهِم

و هم يهزِجونَ

و سَمِعتُكَ في مساءِ الحُلْمِ

شادِيًا بِأنّاتِ قلبِكَ

مُترنِّمًا بِأوجاعِ البشرِ

و النّاسُ مِن حولِك هازئُونَ

فلم أخشَ عليك مِن تلك الكتلةِ الملتهبةِ

التي ضَرّمَتْها في قلبِك الأيّامُ

لِأنّ اللّهيبَ لا يلتهِمُ إلّا الأنصابَ و الهَشِيمَ)

و منه و من بقيّة النّصوص تتضح ملامح قصيدة النثر المنتسبة إلى أبي القاسم الشابي..

و هنا لا يسعنا إلّا أن نتوجّه بالامتنان للأديب سوف عبيد الذي لم يقف عند النّبش عن هذه الوثيقة و غيرها من مخلّفات الشّابّي شأن سابقيه و بادر بنفض الغبار عنها و إخراجها إلى النّور مسخّرا لذلك سنوات من الجهد و الوقت لكي يحقّق رغبة الشّاعر الذي لم يسعفه العمر و لم يشفق عليه الدهر و لكي يصدر كتابه في مئويته :

"صفحات من كتاب الوجود" ابو القاسم الشابي..

فجمعه و حقّقه و نشرته مؤسسة بيت الحكمة في 2009 .. اشتمل على قصائد الشاعر التونسي ابي القاسم الشابي النثرية ((بقايا الشّفق _ أيّتها النّفس _ الأحزان الثلاثة _أمام كهف الوادي _الدّمعة الهاوية _ اللّيلِ _كفّ يا قلبي _الخريف _ أغنية الألم _ النّفس التّائهة _ الشّاعر _ صفحات دامية من حياة شاعر _أيّها القلب _ الذكريات الباكية _ الذكرى)) التي لم تنشر في ديوان اغاني الحياة مهّد الأديب سوف عبيد لإصدارها في كتاب أصدره سنة 2008 عنوانه: "حركات الشعر الجديد بتونس" في فصل خاص كتب فيه عن هذه القصائد و عن مصادرها و خصائصها الأدبية..

و هنا نؤكّد على انّ كتاب "الصفحات " لم يستند إلى عملية جمع و تحقيق عادية بقدر ما كان بحثا تاريخيا و استقصائيا و نقديا متكاملا لتجربة الشابي الشعرية برمتها..

فقد استهلّه الأديب سوف عبيد بفصل مدخل سلّط الضوء على هذه التجربة بالنظر إليها من زاوية تطورها و نضج تَمثّلها لمحاولة المغايرة و التجديد قبل الشروع في كتابة قصيدة النثر مما اقتضي إرجاعها إلى مراحل ثلاث هي :

_ مرحلة البدايات التي أرخ لها بسنة 1923 استنادا إلى رواية شقيق الشاعر "محمد الأمين الشابي" الواردة في مقدمة ديوان أغاني الحياة و التي نظم الشابي خلالها.. كتب (ص 9: مقطوعات و قصائد ذات سمات تقليدية واضحة تبدو منذ الوهلة الأولى في أغراضها و معانيها كما تبدو في المعجم اللغوي و الصور.. و هي محافظة إلى حد كبير على الصياغة العروضية للبحور الخليلية) و استعرض في الاثناء أمثلة من أغراض شعرية متنوعة متفحصا لها و محيلا اياها على المؤثرات الثقافية لعائلة الشابي و طبيعة تعليمه و مطالعاته و مقيّما لمميّزاتها الأدبية بعين الناقد الحصيف.. كتب (ص 13 : الشابي إذن في قصائده الأولى شاعر تقليدي بأتم معنى الكلمة)

و توخى الناقد الطريقة الدقيقة ذاتها في الإحاطة بالمرحلتين :

_الثانية التي اعتبرها : مرحلة التجريب و أرخ لها ابتداء من 3 فيفري 1925 حيث نشر الشابي قصيدة *تونس النادبة* و هي قصيدة ممتدة على ستة و خمسين بيتا خرج الشابي فيها عن القافية الموحدة و الأغراض المتعارفة و عن الأساليب البلاغية التقليدية في التعبير إلى (ص 14: التصوير و الرمز و الحكي لتعبر عن الوطنية في معاني الأمومة و المحبة و الولاء و الألم و الأمل) و في تقييم الناقد لقصائد هذه المرحلة نجده اعتبرها

وصلة الانتقال (ص 17: من مرحلة التقليد الصارم للنماذج القديمة إلى البحث عن الآفاق الأرحب لنحت اسلوبه الخاص) و كذلك بالنسبة إلى المرحلة الثالثة :

_ مرحلة التحول حسب تسمية الناقد.. و قد أرخ لها ابتداء من 2 جوان 1925 تاريخ صدور قصيدة تونس الجميلة التي اعتبرها (ص 17: القصيدة المفصل نقرأ فيها علامات التطور الفكري و الفني لدي الشابي بحيث يعلن القطيعة مع السّابق قائلا في مطلع القصيدة :

لست أبكي لعسف ليل طويل أو لرَبع غدا العفاء مراحه

إنّما عبرتي لخَطب ثقيل قد عرانا و لم نجد مَن أزاحه)

و قد ربط الباحث هذه المرحلة بالتقاء الشابي بالنخبة المثقفة لمّا أصبح يتردد على المكتبة الخلدونية و كذلك بتبلور الحركة النضالية ضد الاستعمار الفرنسي و الحركة النقابية و ظهور فكر "الطّاهر الحدّاد" مما كان له عميق الأثر في فكر الشاعر و مواقفه بشكل دفعه إلى البحث عن طرق جديدة في التعبير و كذلك عن معاني شعرية تناسب أحلامه و رؤاه .. إلا أن تجربته الجديدة التي قوبلت بالرفض لعقود على ما يبدو تسببت في إهمال قصائد النثر التي لم تحظ بالإهتمام حتى من قبل عائلته و المقربين منه .. و لم ينفض عنها غبار الإهمال إلا عندما دفع شغف ناقدنا بابداعات الشابي رائدا للشعر التونسي المعاصر و التعمق في دراستها و تقصيها إلى البحث عنها في بعض المصادر و الرسائل و

المخطوطات تحصل عليها بعد لأي من المكتبة الوطنية او حتى بشكل شخصي من عائلة الشابي رغم إحالة الناقد " توفيق بكّار" عليها في أكثر من مناسبة و دعوته عائلة الشابي و الجهات الرسمية إلى جمعها و نشرها.. و أحالة الشاعر " أبو زيان السعدي" في كتابه (في الأدب التونسي المعاصر : 1974) عليها.. إلّا أن الفضل الفعليّ في إخراج هذه القصائد إلى النّور كان للأديب سوف عبيد الذي احاطها بما يكفي من الوثائق و الدعائم و التحليل بما يثبت انتماءها إلى الشابي و الى الكتابة الشعريّة رغم انه كان قد دونها بشكل مسترسل شبيه بكتابة النثر.. إلا أن الباحث أعاد كتابتها بطريقة الأسطر الشعرية على غرار قصائد النّثر الراهنة بعد أن وضعها في سياقها من تاريخ الشعر المعاصر في تونس و البلاد العربية و وصلها بالظروف التاريخية التي حالت دون صدورها قبل 2009 ضمن فصل :

_ عودة الدّرّ إلى معدنه : و فيه قراءة نقدية و تاريخية دقيقة و معمّقة لهذه القصائد التي تعُدّ خمس عشرة قصيدة واحدة واحدة اوردها مرتبة حسب تاريخ كتابتها بعد التحقق منه و التثبت في صحته من أكثر من مصدر مردفا تحليله بتقييمات و استنتاجات نقدية قيمة و نافذة من صنف :(ص 39 إنّ تعبير الشابي بالقصيد النثري يندرج ضمن بحثه عن التجديد في مجالات التجريب تلك التي مارسها في قصائده السابقة دون أن يخرج فيها عن الضوابط العروضية الأساسية اما في هذه القصائد فكأنه يمرح في جنان الشعر بلا رقيب و بلا قيد و لا حدّ فراح على سجيّته مرفرفا و مبحرا فإذا القصيد ينثال بالمعاني لوحات و صورا..) و لا يفوتنا هنا أن نحيل على دقّته وهو يتدرج مع هذه القصائد متقصّيا تعرجاتها الأسلوبية و الدّلالية مقارنا بينها باحثا في ما يربطها إلى بعضها من قرائن و وشائج زمنية و فنية و دلالية مقارنًا بينها باحثا ايضا في ما يربطها من وشائج مع قصائده الخاضعة إلى نظام البيت الشعري المتقيّد بالعروض .. مثال ذلك ما ورد في قراءته للقصيدة السادسة : (الليل ص 60 : لقد سبق للشّابّي في قصائده النثرية السابقة ان ذكر الليل بالإشارة إلى الظلام في أوّل قصيدة وهي" بقايا الشفق " ثمّ صرّح به في صيغة الجمع عند آخرها... أمّا في القصيدة الثالثة " الأحزان الثلاثة" فإنّ الليل يتصدّرها بقوله _انا و الليل كئيبان _ فيجعل من الليل صنوًا له و شبيها.... أما في هذه القصيدة فاللّيل يبدأ مع لوحة الغروب التي تبسط الوانها على الكون فيغيب النّاس في الأحلام؛ عندئذ ينفرد الشّاعر بذاته في مُكاشفات و تأمّلات فإذا الإنسانيّة تبدو رازحة تحت الحروب) هذا كان دأبه مع مختلف قصائد " الصفحات " التي ختم دراسته لها بالتأكيد على تناسقها و إن تنوّعت موضّحا ما بينها من مظاهر الائتلاف في اختلافها و تنوّعها مقارنا مع العديد من قصائد ديوان" أغاني الحياة ؛" خاصة التي تزامن نشرها مع مرحلة كتابة الشّابّي لقصائده المنثورة (بين 1925 و 1930) مفسّرا ذلك بالاشتراك في المرجعية التاريخية و الذات الشعرية.. هذا و قد أثريَ الكتاب في آخره بفصل :

_ الأفق (كما سمّاه الباحث) : قدّم فيه بسطة تاريخية عن قصيدة النثر العربية و التّونسيّة و أبرز أعلامها و مراحل تطوّرها بدءً باتّشاحها بالرّومنطيقية مع مطلع القرن العشرين 20 مرورا بنهلها من مقولات الأدب الواقعي و تصويرها للحياة في تفاصيلها و هوامشها وصولا إلى ما افضت إليه المرحلة الرّاهنة من ظهور ما سمّاه قصيدة اللّمحة الخاطفة المكتنزة بالأبعاد و ظهور المُطوّلات الملحميّة بما فيها من استرسال و تنوّع في مستويات التوظيف للغة وفق النّفس الشعري..

ليستنتج في الأخير (ص101 : أ ليس الشعر رحلة في الزّمان و المكان و رحلة بين مختلف الأجناس الأدبية و حتّى الفنّية أيضا ؟)

خاتمة :

هكذا كشف مشوار طويل من البحث و الدّراسة عن ديوان شعري ثاني لأبي القاسم الشابي لم يكن له ذكر.. و بدلا من أن يثير هذا المنجَز مزيدا من الاهتمام بمدونتها البحث في كنوزها المغمورة فقد أثار حفيظة بعض المتنكّرين لأهمّية هذه المدوّنة و أعلامها بدعوى الموضوعيّة و عدم التعصّب في التعامل مع موروثنا دون انغلاق أو نكران لفضل التّثاقف و التأثّر بآداب الحضارات الأخرى على أدبنا..

و هنا أورد على سبيل المثال ما كتبه أحد الباحثين في مقال بعنوان :" قصيدة النثر التونسية _أسطرة الشابي و وهم الحداثة" (إنّ هذا التضخيم و الأسطرة _ على مشروعيته إلى حدّ ما _ رغم المبالغة المفرطة لا يجعلنا نعتبر الشّابّي شاعر القديم و الحديث و المستقبل... و أنّ القول بكون الشّابّي كتب قصيدة النثر منذ ثلاثينيات القرن الماضيي هو موقف شاذ... و مجرّد محاولة إيديولوجية سافرة الغرض منها الالتفاف على منجزات الحداثة و التّمسّك بهوية مصطنعة و مؤدلجة أتاح سهولة رواجها تربّع الشّابّي على مملكة الشعر التونسي في ساحة ثقافية فارغة من الأصوات الشعرية... كلّ

ذلك حتى لا نُتّهم بالاقتداء بالغالب على رأي " ابن خلدون") معتبرا ان الإحاطة بقصائد الشّابّي المنثورة و إخراج ديوانه الثاني فيها تضخيم غير موضوعي لقيمته الأدبيّة على حساب شعراء آخرين من جيله و من الأجيال اللّاحقة له؛ و فيها تجنّ على قصيدة النثر العربية وروادها الحقيقيين حسب رأيه..

فمتى يجرّد نقّادنا الكبار و الباحثون الأكاديميون في المجال الأدبي أقلامهم لمواجهة هذا التيّار المستهدف لهوية الكتابة في ثقافتنا و المستنقص لقيمة أعلامنا و إنجازاتهم الجادّة ؟؟

كوثر_بلعابي

تونس في : 24 فيفري 2024